

فضل وأحكام شهر شعبان ٣ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد
فبقي معنا من احكام - 00:00:00

شهر شعبان ما يتعلق بفضل ليلة النصف من شعبان هل ورد فيها فضل معين الاخوة جميل ان نتعرف على الواقع العملي الذي كان في
زمن السلف رحمهم الله هل كان السلف رحمهم الله - 00:00:16

يفضلون هذه الليلة ويعظمونها ومن اين جاء القول بتعظيمها يذكر لنا ابن رجب رحمه الله في لطائف المعارف بحثا تاريخيا في ما
يتعلق بليلة النصف من شعبان فيقول وليلة النصف من شعبان - 00:00:44

كان التابعون من اهل الشام خالد بن معدان ومكحول ولقمان بن عامر وغيرهم يعظمونها ويجهدون فيها في العبادة وعندهم يأخذ
الناس فضلها وتعظيمها. وقد قيل يعني ما مستندهم قال وقد قيل انه بلغهم في ذلك اثار اسرائيلية - 00:01:10

يعني اثار مروية عن بني اسرائيل فلما اشتهر ذلك عنهم في البلدان اختلف الناس في ذلك منهم من قبله منهم ووافقه على تعظيم
ووافقه قال فمنهم من قبله منهم ووافقه على تعظيمها - 00:01:36

منهم طائفة من عباد اهل البصرة وغيرهم قال وانكر ذلك اكثر العلماء من اهل الحجاز منهم عطاء وابن ابي مليكة ونقله عبدالرحمن
بن زيد بن اسلم عن فقهاء اهل المدينة - 00:01:57

وهو قول مالك وغيرهم قال وقالوا ذلك كله بدعة تلاحظ ان العلماء من اهل الحجاز بالمدينة النبوية المنورة ومكة المكرمة لا يقولون
بفضل هذه الليلة ومنبع العلم من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:16

ولهذا يقول عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وهو من اتباع التابعين يقول لم ادرك احدا من مشيختنا ولا فقهاءنا يلتفتون الى ليلة النصف
من شعبان ولم ولم ندرك احدا منهم يذكر حديث مكحول - 00:02:49

ولا يرى لها فضلا عن سواها من الليالي وقال ابن ابي مليكة وهو من جلة التابعين وفقهاء المدينة قيل له ان زيد النميري يقول ان ليلة
النصف من شعبان اجرها كاجر ليلة القدر - 00:03:09

وقال لو سمعته يقول ذلك وفي يدي عصا لضربته بها وهذه اثار اخرجها بن وضاح في كتابه في البدع ولما سئل عبدالله بن المبارك
رحمه الله عن النزول الالهي ليلة النصف من شعبان - 00:03:28

وقال للسائل يا ضعيف ليلة النصف ينزل في كل ليلة اخرجها ابو عثمان الصابوني في اعتقاد اهل السنة ذكر له ابن المبارك ان الله
تعالى ينزل الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر كل ليلة ليس في ليلة النص من شعبان - 00:03:49

كما روي ولهذا اذا سمعت هذه الاحاديث او هذه الاثار عن السلف وعرفت الواقع العملي الذي كان عليه السلف رحمهم الله بمكة
والمدينة تكاد تجزم انه لا يمكن ان يثبت - 00:04:14

حديث بفضل هذه الليلة قبل ان تنظر في اسانيد الاحاديث الواردة فيها انه الاخوة لا يمكن ابدا ان يجهل مثل هؤلاء السلف منهم
تخرج هذه الاحاديث لا يمكن ان يجهلوا - 00:04:34

فضل هذه الليلة هم يعني كما ذكر ابن ابي زيد لم ادرك احدا من مشيختنا ولا فقهاءنا يلتفتون الى ليلة النصف من شعبان يعني من
فقهاء المدينة من التابعين فكيف بعد ذلك يثبت فيها حديث - 00:04:54

هذا مهم جدا ولهذا من طرق اه العلماء في اعلال بعض الاحاديث انهم ينظرون الى الواقع العملي الذي كان عليه السلف فاذا رأوا بعد

ذلك حديثا ورد يخالف ما عليه السلف ينكرونه - [00:05:16](#)

ولو لادنى علة فيه ولهذا اه بالنظر الى الواقع العملي الذي كان عليه السلف والله اعلم اه يظهر ان الاحاديث الواردة في فضل ليلة

النصف من شعبان لا تثبت ثم زد على هذا انك اذا فتشت - [00:05:33](#)

في طرق هذه الاحاديث تجد انها عبارة عن مناكير وتفرقات لبعض الرواة ولهذا ضعفها اكثر العلماء كما ذكر هذا رجب رحمه الله تعالى

ايضا يقول ابن رجب رحمه الله في فضل ليلة النصف من شعبان احاديث متعددة - [00:05:57](#)

وقد اختلف فيها فضعفها الاكثرون وصحح ابن حبان بعضها ممن ضعف هذه الاحاديث ابو حاتم الرازي ضعف بعض الطرق الواردة

وكذلك ظاهر كلام الامام البخاري رحمه الله انه يضاعف الحديث الوارد - [00:06:24](#)

بفضل ليلة النصف من شعبان وكذلك ضعف الحديث من جميع طرقه الدارقطني والعقيل وابن الجوزي وابو الخطاب ابن دحية ابو بكر

ابن العربي اقره القرطبي في تفسيره وقال ابن دحية - [00:06:45](#)

قال اهل التعديل والتجريح ليس في حديث النصف من شعبان حديث يصح وان كان آقوى هذه الاحاديث بمجموع طرقها بعض

العلماء كابن حبان والمنذر الشيخ الالباني رحمه الله تعالى العلماء جميعا - [00:07:08](#)

ولو نمر مرورا سريعا على بعض الطرق الواردة في هذا الحديث حتى يتبين لنا بوضوح ان هذا الحديث لا يثبت والله اعلم الحديث

الوارد في هذا يطالع الله تبارك وتعالى الى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن - [00:07:33](#)

هذا الحديث جاء من طرق كثيرة وليس هذا موضع بيان. هذه الطرق ولكن نذكر بعض المقتطفات في هذا فمثلا جاء هذا من حديث

معاذ رضي الله عنه من طريق ابي خليل - [00:07:56](#)

عتبة بن حماد عن الازاعي مع ان الازاعي من علماء الشام وكان ممن ينكر فضل ليلة النص من شعبان عن مكحول عن مالك ابن

خامر عن معاذ سئل ابو حاتم عن هذا الاسناد - [00:08:12](#)

فقال هذا حديث منكر بهذا الاسناد لم يروى بهذا الاسناد قال لم يروى بهذا الاسناد وغير ابي خليل ولا ادري من اين جاء به استنكر

الامام ابو حاتم هذا الاسناد - [00:08:30](#)

فلا يصلح في المتابعات ابدا والدارقطني رحمه الله لما سئل عن هذا الحديث من طريق معاذ ذكر روايات كثيرة تدور على مكحول

فذكر الطريق المتقدم قال وقد روي هشام ابن الغاز عن مكحول عن عائشة وروي عن الاحوص بن حكيم عن مكحول عن ابي ثعلبة -

[00:08:49](#)

قيل عن مكحول عن ابي ادريس مرسلا وقيل عن مكحول من قوله قال والحديث غير ثابت هكذا قال وكذلك آ ذكر آ الطريق المتقدم

مع طريق اخر يشبهه او من طريق آ ابي خليل - [00:09:18](#)

عن ابن ثوبان عن ابيه عن خالد ابن معدان عن كثير بن مرة عن معاذ وقال كلاهما غير محفوظ. يعني هذا الطريق والطريق المتقدم

فكما ترى الحديث من طريق معاذ - [00:09:43](#)

الاسانيد فيه منكر ومضطربة. هذا مثال على الحديث المضطرب وكذلك سئل عن حديث حبيب ابن صهيب عن ابي ثعلبة تذكر

الاختلاف كما مر انه جاء من طريق اه الاحوص عن حبيب عن ابي ثعلبة. وجاء من طريق الاحوص عن مكحول عن ابي ثعلبة -

[00:09:57](#)

وجاء من طرق مختلفة الاحوص عن مصاهر عن ابي ثعلبة قال دارقطني في نهاية بحثه والحديث مضطرب غير ثابت تلاحظ ان هذه

طرق في الحقيقة مضطربة حديث معاذ وحديث عائشة - [00:10:24](#)

لان الذكر هنا دارقطني ايضا هشام ابن الغاز عن مكحول عن عائشة وحديث ابي ثعلبة حديث ابي ثعلبة كل هذه طرق يعني مضطربة

وكذلك ايضا سئل عن حديث عروة عن عائشة - [00:10:44](#)

في فضل ليلة النصف من شعبان ايضا ذكر يعني ان الحديث يدور على مكحول واختلف عليه واضطرب الرواة فيه قال واسناد

الحديث مضطرب غير ثابت يكرر هذه الكلمة وايضا جاء هذا الحديث - [00:11:02](#)

من طريق الحجاج بن اريطاه عن يحيى ابن ابي كثير عن عروة عن عائشة قال الترمذي حديث عائشة لا نعرفه الا من هذا الوجه. من حديث الحجاج وسمعت محمدا يعني محمد بن اسماعيل البخاري - [00:11:25](#)

يضعف هذا الحديث لانه يظعف الحديث من اصله. وقال يحيى ابن ابي كثير لم يسمع من عروة والحجاج من لم يسمع من يحيى ابن ابي كثير كما تلاحظ يعني هذه احاديث وتفردات - [00:11:40](#)

في اسانيدها لا يمكن ان يتقوى الحديث معها لذلك طريق عبد الله بن عمرو جاء عند احمد من طريق بن لهيعة عن حيي بن عبد الله عن ابي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو - [00:11:57](#)

ابن عدي في ترجمة حيي بن عبد الله ذكر احاديث لابن لهيعة بهذا الاسناد نفسه وحكم عليها بالنكارة انها احاديث من كرة قالوا بهذا الاسناد حدثناه الحسن عن يحيى عن ابن لهيعة - [00:12:15](#)

قال بضعة عشر حديثا عامتها مناكير هذي ما تصلح فيها التقوية اضافة الى اضطراب ابن لهيعة في هذا الحديث تارة يجعله من حديث عبد الله بن عمرو تارة يروييه من حديث ابي موسى وتارة يروييه من حديث - [00:12:34](#)

عوف بن مالك فهذه لا تصلح ان تكون طرقا تقبل آآ التقوية وكذلك جاء هذا الحديث من طرق يعني اخرى اه مثلا طريق ابي موسى ايضا كما عرفنا هذا من اضطراب بن لهيعة - [00:12:52](#)

اه اختلف فيه على ابي لهيعة وكذلك اه حديث ابي هريرة يروييه هشام ابن عبد الرحمن وهو مجهول وتفرد بهذا الحديث عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وهذا الاسناد - [00:13:12](#)

يدور كثيرا في السنة الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة. فكيف يتفرد بهذا الحديث راو مجهول عن الاعمش واين تلاميذ الاعمش الكبار لا شك ان هذه الرواية من كرة ايضا - [00:13:33](#)

وكذلك جاء هذا الحديث من طريق اه ابي بكر الصديق ولكن ايضا الرواية عنه يعني اه ضعيفة جدا لانها من طريق عبد الملك ابن عبد الملك عن مصعب عن القاسم بن محمد عن ابيه او عمه عن ابي هريرة وعبد الملك - [00:13:47](#)

متروك لا يصلح هذا الحديث آآ او هذا الطريق للتقوية قال العقيلي رحمه الله في النزول في ليلة النصف من شعبان احاديث فيها لين. والرواية في النزول كل كل ليلة - [00:14:06](#)

احاديث احاديث ثابتة صحيحة فليلة النصف من شعبان داخله فيها ان شاء الله يعني ليلة النصف من شعبان تدخل في كل الليالي هي كسائر الليالي ربنا جل وعلا ينزل الى السماء الدنيا حين يبقى - [00:14:21](#)

ثلث الليل الاخر وهذا في كل ليلة والحمد لله. وفضل الله تعالى واسع وبهذا يعني عرفنا ان هذه الليلة لم يثبت فيها حديث صحيح وكذلك انكر اه فقهاء المدينة من التابعين - [00:14:38](#)

اه فضل هذه الليلة ولهذا رجب لما ذكر ان اهل الشام انما اخذوا هذا عن اثار مروية عن بني اسرائيل فهذا يؤيده ان آآ كثير من هذه الطرق في الاحاديث - [00:14:57](#)

جاءت عن مكحول وايضا في بعضها روي عن كعب الاحبار الذي ينقل عن بني اسرائيل ولعل هذا هو مصدر الحديث والا لا يمكن ان تثبت رواية وعلماء المدينة ينكرون اه فضل هذه الليلة ثم كما رأينا ليس هناك - [00:15:15](#)

سنة يسلم من علة وتفرد او نكارة ولهذا الاخوة هذه الليلة لا يثبت فيها فضلا مخصوصا ستكون كسائر الليالي والله اعلم اما ما حدثه الناس في زماننا هذا من الاحتفال - [00:15:38](#)

واظهار الفرح والسرور في ليلة النصف من شعبان. وادخال الفرح والسرور على الصبيان فهذا ليس له اصل في الحقيقة يعني السلف رحمهم الله كانوا يتعبدون لله في هذه الليلة من ثبت عنده فضل فيها - [00:16:01](#)

او رأى ان هناك اثار تصلح في هذا فانه كما عرفنا لا يثبت فيها شيء اما ان يزيد الناس في هذا فيحتفلون فيها فهذا يعني لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة رضي الله عنهم - [00:16:23](#)

والاخوة لابد ان نقف عند قضية مهمة في دين الاسلام وهي ان الاعياد في دين الاسلام لا ترجع الى اهواء الناس الاعياد في دين

الاسلام ترجع الى الفرحة باتمام عبادة الله تعالى على عباده - [00:16:40](#)

تأمل في عيد الفطر اذ يأتي بعد شهر رمضان بعد اتمام عبادة الصيام نفرح لان الله تعالى اتم علينا فضله وفقنا للصيام والقيام وتلاوة القرآن فيفرح المسلمون بفضل الله وتوفيقه لهم على عبادته جل وعلا. وكذلك - [00:17:00](#)

عيد الاضحى يأتي بعد الحج وكذلك آآ بالنسبة لغير الحجاج فقد آآ مرت عليهم العشر من ذي الحجة وهي اعظم الايام عند الله في نهاية العشر من ذي الحجة هذا الموسم العظيم في عبادة الله يأتي عيد الاضحى - [00:17:22](#)

ايضا يرجع الى الفرحة بتوفيق الله تعالى لعباده في مواسم الطاعات الاعياد في الاسلام لها مقاصد عظيمة وهي مربوطة بالفرحة بعبادة الله تعالى يعلمنا كيف نفرح في الدنيا ونفرح على ماذا - [00:17:44](#)

هذا هو الفرحة الحقيقي في الدنيا واما اظهار الفرحة العام والسرور العام في حياة الناس فهذا هو العيد في الحقيقة يعني العيد انما سمي عيدا لانه يعود في كل موسم - [00:18:03](#)

والعيد اعظم خاصية فيه ان الفرحة والسرور يكون عاما. ويظهره الناس ما بينهم. هذا هو معنى العيد اذا اجتمع الناس على تعظيم يوم واظهروا فيه الفرحة العام والسرور العام فهذا لا يجوز هذا بدعة في الدين - [00:18:22](#)

اما انك تفرح اه في مناسبة تحصل لك او لاولادك او لاهلك فما احد يمنعك من هذا. هذا من باب العادات نعم اه ابنك نجح في الاختبار فعلت له حفلة مثلا في البيت طيب - [00:18:42](#)

حفظ القرآن صنعت له حفلة طيب اه حتى كان العرب في الماضي لهم ولائم كثيرة عند قدوم المسافر عند الاختتام ختان الولد يصنع وليمة العرس له وليمة هذه امور ترجع لعادات الناس نعم يحتفلون كما شاؤوا - [00:19:04](#)

اما ان يجتمع الناس يتواطؤون على تعظيم وتقديس يوم ثم اظهار الفرحة فيه هذا هو الممنوع شرعا هذا امر توقيفي والذي يدل على هذا كما ثبت عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة - [00:19:28](#)

وجد اهلها يفرحون ويلعبون في يومين تلاحظ هنا الصحابة رضي الله عنهم ما ارادوا تعظيم هذين اليومين وتقديس هذين اليومين. وانما كانوا يلعبون فيهما. يظهرون الفرحة والسرور فيهما وكانت من اعياد المشركين - [00:19:49](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ابدلكم بهما خيرا منهما عيد الفطر وعيد الاضحى فانكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ما اقرهم ما قال هذي عادة خلاص. الناس تعودوا عليها ومشوا عليها لا - [00:20:11](#)

وقال ان الله قد ابدلكم بهما خيرا منهما. عيد الفطر وعيد الاضحى هذي اعياد اهل الاسلام. نسأل الله تعالى ان يوفق الجميع لما يحب ويرضى. ونسأل الله تعالى ان يرد المسلمين الى دين ردا جميلا. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا - [00:20:29](#)

والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:20:45](#)